الـكـنـايــة:

الكناية: هي لفظٌ أو تعبيرٌ له معنيانِ: قريبٌ وبعيدٌ، فإذا كان المقصود المعنى القريب لم يكن الكلام كناية، بل هو حقيقة، كقولك: فلانٌ يده طويلة. فإن أردتَ أنَّ يده طويلةٌ بحقٍّ كان كلامُك حقيقةً لا تكنيةَ فيه، وإن أردتَ أنَّه سارقٌ فكلامك كنايةٌ.

أقسام الكناية: تنقسم الكناية تبعًا لمعناها إلى ثلاثة أقسام:

١- **كناية عن صفة:** وهي التي يكون فيها المعنى المكنَّى عنه صفة. منه قول الخنساء في رثاء أخيها:

طَوِيلُ النَّجادِ رَفِيعُ العِمَادِ كَثِيرُ الرَّمَادِ إذَا مَا شَتَا

ت	الموصوف	الصِّفة(المحذوفة أو المقدَّرة)	الكناية
١	صخر(أخو الخنساء)	طول قامته وشجاعته	طَوِيلُ النَّجادِ
٢	صخر(أخو الخنساء)	عظمته في قومه	رَفِيعُ العِمَادِ
٣	صخر(أخو الخنساء)	كَرَمُهُ	كَثِيرُ الرَّمَادِ

فتصف الخنساء أخاها بأنَّه طويل النَّجاد، رفيع العماد، كثير الرَّماد. تريد أنْ تدلَّ بهذه التَّراكيب على أنَّه شجاع، وعظيم في قومه، وجواد، فعدلت عن التَّصريح بهذه الصِّفات إلى الإشارة إليها والكناية عنها؛ لأنَّه يلزم من طول حمالة السَّيف طول صاحبه، ويلزم من طول الجسم الشَّجاعة عادة، ثُمَّ إنَّه يلزم من كونه رفيع العماد أن يكون عظيم المكانة في قومه وعشيرته، كما أنَّه يلزم من كثرة الرَّماد كثرةُ حرق الحطب، ثُمَّ كثرة الطَّبخ، ثُمَّ كثرة الضِّيوف، ثُمَّ الكرم، ولما كان كلُّ تركيبٍ من التَّراكيب السَّابقة، وطويل النَّجاد، ورفيع العماد، وكثير الرَّماد، كُنِّيَ به عن صفة لازمة، لمعناه، كان كلُّ تركيبٍ من هذه وما يشبهه كناية عن صفة.